وودّعت الدنيا لتقضي نحبها | وسول باقي عمرها فتشعشعا
ولاحظت النوار وهي مريضة | وقد وصفت حتى الى الارض ضرعا
كما لاحظت عوادها عين مدنف | توجع من اوصابها ما توجعا
وبين اعضاء العراق عليهما | كانما خلاصفا تودعا
وقد ضربت في خضرة الروض صفرة | من الشمس فاخضر اخضر امشعشعا
وظلت عيون الروض تخضل بالندى | كما اغرورقت عين الشجي لتدمعا
واذكى نسيم الروض ريحان ظله | وغنا معنى الطير فرجعا صوتا
وغرد ربعي الذباب خلاله | كما حثحث النشوان صنجا مشرعا
فكانت ارابيب الذباب هناكم | على شدوات الطير ضربا موقعا

وقال ابو محمد عبد الحميد ابن عبدون

ساروا ومسك الدياجي غير منهوب | وطرة الشرق عطل غير تذهيب
على ربا لم يزل شادي الذباب بها | ملهي بانواع ملغوظ ومضروب

وقال ابو بكر بن سعيد البطليوسي

كان اهازيج الذباب اساقف | لها من ازاهير الرياض محاريب

وقال السلامي في صفة زنبور

اذا حاك اعلا راسه فكانما | يسا الفتنة من يديه جوامع

وتعرض زاجر في مقصورته لتشبيه عنتره بقوله

الفى ذراعا فوق اخرى وحكى | بكلف الاجذم في قطع السنا
كانما النور الذي يفرعه | مقتدحا الزنده سقط ورى

فقصر عنه التقصير البين واخل بذكر الاكباب والحك ولهما في هذا التشبيه موقع بديع مع التكلف البادي على قوله بكلف الاجذم في قطع السنا ثم رام ان يزيد فيه فقال كانما النور البيت اي يعلوه عند القاء ذراعه على الاخرى والسقط مثلث الاخر ما يسقط من النار عند القدح ولا خفا بان المعاني الشهيرة البارعة الحسنة كتشبيه عنتره هذا لا ينبغي ان يعرض لاخذها متعرض الا بالزيادة البينة البديعة الموقع والعبارة الناصعة السهلة حتى يبين الفضل للثاني على الاول والتفوق للاخذ على الماخوذ والا كان فاضحا لنفسه

وماسخا

وما سخا المعنى الذي يتعرض لاخذه وسلم الخاسر هو ابن عمرو مولى بني تيم بن مره ثم مولى آل ابي الصديق رضي الله تعالى عنه وهو شاعر بصري مطبوع متصرف في فنون الشعر من شعرا الدوله العباسيه وهو راويه بشار ابن برد وتلميذه وعنه اخذ ومن بحره اغترف وعلى مذهبه ونمطه قال الشعر ولقب الخاسر فيما يقال لانه ورث من ابيه مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنبورا وقيل لانه لما مات ابوه واقتسم ورثته ماله وقع في قسم سلم مصحف فرده واخذ مكانه دفاتر اشعر كانت عند ابيه فلقب الخاسر لذلك وقيل لانه ورث من ابيه مائة الف درهم فانفقها على الادب وبقي لا شي عنده فلقبه الجيران ومن يعرفه سلما الخاسر وقالوا انفق ماله على ما لا ينفعه ثم مدح المهدي او الرشيد وقد كان بلغه اللقب الذي لقب به فامر له بمائة الف درهم وقال له كذب بهذا المال جيرانك فجاءهم بها وقال لهم هذه المائة الالف التي انفقتها وربحت الادب فانا الرابح لا سلم الخاسر وقيل انه لما باع المصحف واشترى بثمنه طنبورا كان يقال له ويلك هل فعل احد ما فعلت فيقول لم اجد شيا اتوسل به الى ابليس هو اقر لعينه من هذا وحدث محمد بن الجرجاني قال كان سلم عاهد بشارا الا انه تباعد ما بينهما فكان سلم يقدم ابا العتاهيه ويقول هو اشعر الجن والانس الى قال ابو العتاهيه يخاطب سلما

تعالى الله يا سلم بن عمرو | اذل الحرص اعناق الرجال
هب الدنيا تصير اليك عفوا | اليس مصير ذاك الى زوال

قال وبلغ الرشيد هذا الشعر فاستحسنه وقال لعمري ان الحرص لمفسدة لامر الدين والدنيا وما فتشت على حريص قط مغبته الا انكشف لي عما اذمه وبلغ ذلك سلما فغضب على ابي العتاهيه فقال ويلي على الجرار ابن الفاعله زعم اني حريص وقد كنز البدر وهو يطلب وانا في ثوبي هذين لا املك غيرهما وانحرف عن ابي العتاهيه وحدث الفضل ان سلما كتب الى ابي العتاهيه

ما اقبح التزهيد من واعظ | يزهد الناس ولا يزهد
لو كان في تزهيده صادقا | اضحى وامسى بيته المسجد
ورفض الدنيا فلم يلقها | والرزق عند الله لا ينفد
الرزق مقسوم على من ترى | يناله الابيض والاسود
كل يوفي رزقه كاملا | من كف عن جهد ومن يجهد

وحدث العباس بن عبد الله